CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

The prophetic guidance is to fortify the minds of youth ideologically (An analytical study)

.Dr. Maha Saleh Matar Al Nuaimi
University of Al Mosul

Article Information

Article history:
Received: April 2,2024
Reviewer: May 23,2024
Accepted: May 23,2024
Available online

Keywords:
thought, youth, deviation

Correspondence:
mahasaleh@uomosul.edu.iq

Abstract

The current research shows the way in which prophet Mohammed (peace be upon him) embedded the true Islamic ideology in the souls of the Muslim young people and provided them with the correct teachings of his pure Sunnah so that they can confront the extreme and deviated thoughts that might affect the way of thinking of this category of the Islamic community.

So, the researcher endeavored to manifest the objective of the research, which is fortifying the young people's minds against the intellectual invasion as the way of thinking is the vital pillar that the behaviors of human rest upon and the path of the development for nations and peoples and the means by which minds flourish and skills are developed. To accomplish these aims, the researcher followed the prophetic educational and analytical procedures in terms of guidance in order to achieve the intellectual balance for the youth.

ISSN: 1992 – 7452

الهديُ النبويُ في إرشاد وتوجيه الشَباب

(دراسة اجتماعية تاريخية)

مها صالح مطر النعيمي
جامعة الموصل

مُلخص البحث

يتناول البحث منهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) في غرسِ العقيدة الصحيحة في نفوس الشباب فكرياً وتربوياً وعقائدياً، ويحثُّ على الرَّي من سنته المطهرة في مواجهة ظمأ بعض الأفكار المتطرفة والمنحرفة التي أثرتْ سلباً في بلورة فكر ووعي عقلانيين لشباب متعدد التوجهات والأفكار.

لذلك أحببتُ أن أبين أيضاً الغاية المرجوة من بحثي هذا ألا وهي أهمية تحصين عقول الشباب ضد الغزو الفكري؛ لأنَّ الفكر هو الركيزة الأساسية لحركة سلوك الإنسان وتصرفاته، ففيه تُصقل العقول وتُنمّى المهارات، ولتحقيق هذه المرامي اتبعنا الهدي النبوي التربوي التحليلي في التوجيه والإرشاد من أجل تحقيق الاتزان الفكري في سلوك الشباب.

الكلمات المفتاحية: الهدي، الفكر، الشباب، الانحراف

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، الرَّحمن الرَّحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على نبيه الهادي الأمين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الغرِّ الميامين، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدّينِ، وبعد:

فإنَّ هذا البحث تعبيرٌ عن دعوة الباحث لوجوب العودة إلى رحاب الهدي النبوي الأنور، والرَّي من سنته المطهرة في مواجهة ظمأ بعض الأفكار المتطرفة والمنحرفة التي أثرت سلباً في بلورة فكر ووعي عقلانيين للشباب متعدد التوجهات والأفكار، مما جعل من مسألة حماية الأمن الفكري ضرورةً ملحةً لا يمكن بدونها تفهم حقيقة أمن المجتمعات وبلوغه من خلال التأكيد على أهمية تحصين عقول الشباب ضد الغزو الفكري؛ لأنَّ الفكر هو الركيزة الأساسية لحركة سلوك الإنسان وتصرفاته، ففيه تُصقل العقول، وتُنمّى المهارات، ولتحقيق هذه المرامي اتبعنا الهدي النبوي التربوي التحليلي في التوجيه والإرشاد من أجل تحقيق الاتزان الفكري في سلوك الشباب، لذلك نجد أنَّ كلَّ أمة حريصة على حماية فكر شبابها من أيِّ انحراف قد يشوبه أو ينتزع ثوابته، فتسيير أنظمتها على النهج العقائدي الصحيح، وإهماله بالضرورة يفضي إلى هدم أصول منهج تنظيم الحياة بشكل كامل، ولذلك يكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة؛ لأنَّ الله سبحانه وتعالى قد خلق الإنسان وميَّزه عن سائر المخلوقات بالعقل السليم، ودعاه إلى إعمال هذا العقل بالتدبر والتفكر والتأمل.

لذلك اقتضت طبيعة هذه الدارسة العلمية أن تقسَّم إلى مقدمة، ومبحثين، أعقبتها خاتمة؛ خُصص المبحث الأول للحديث عن الهدي النبوي في تحصين فكر الشباب عقائدياً، مشتملاً على مطلبين: المطلب الأول: فيه الحثُّ على التمسك بالكتاب والسنة، والمطلب الثاني: تحدثنا فيه عن الخشية والخوف من الله، وأما المبحث الثاني: فقد تناول الهدي النبوي في التربية العقائدية لتحسين سلوك الشباب، واشتمل على مطلبين: تناول المطلب الأول: الوصية وتعاهد سلامة العقيدة الإسلامية في نفوس الشباب، وتناول المطلب الثاني: المتابعة والتقويم للشباب من كل ما يشوش العقل أو يثبطه أو يخدره، أما الخاتمة: فسأعرض فيها أهم النتائج والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول

الهدي النبوي في تحصين فكر الشباب عقائدياً

التحصين لغةً: من حَصُنَ، وبالرجوع إلى معجمات اللغة، يظهر لنا أنَّ هذه المادة تدلُّ في أصل الوضع على: المنع، والحِفْظ، والحِياطة والحِرْز، يقال: حَصُنَ المكان حَصَانَةً فهوَ حَصِينٌ؛ أي: مَنيعٌ. وَيَتعَدَّى بالْهمْزَةِ وَالتضْعِيفِ فيُقالُ: أحْصَنَ الشيءَ؛ أي: حفظه ومنعه، وَحَصَّنه تحصينًا؛ أي: جعله منيعًا، واتخذ الحيطة لوقايته وحفظه، وَالتحَصُّنُ: التمَنُّعُ، وَمِنْهُ الْحِصْنُ؛ لأَنَّهُ يُمْتنَعُ فِيهِ. يقال: تحَصَّنَ العدو إذا دَخَلَ الحِصْنَ واحْتمى بهِ[i].

فالتحصين مطلب أساسي لكل أفراد الأمة، وهو من أهم وسائل حماية المجتمع من الانحرافات الفكرية، ويأتي التحصين الفكري على رأس الأوليات في الغايات المهمة؛ لتكون حماية المجتمع الإسلامي عموماً، والشباب والفئة المتعلمة خصوصاً في البلاد الإسلامية، من الأثار السلبية، فهو واجب شرعي وفريضة دينية، فحينما زود الله سبحانه وتعالى أجسامنا بجهاز المناعة، ليساعدها على المحافظة على آلية عملها، وعلى صيانتها من الوافدات الأجنبية التي يمكن لها أنْ تضرها، وتقضي على سلامتها، فالجسد بسبب ذلك الجهاز يظلُّ يقّظاً حِيالَ ما يدخل في نسيجه مهما طال الزمان، فنحن على المستوى الفكري في حاجة إلى جهاز مناعة مماثل؛ من أجل حماية فكر الأمة بشبابها من التدمير، ومن أجل إبقائه في حالة من النشاط المكافئ للتحديات التي تواجهها لأنَّ الأمة إنْ هُزمت فكرياً، فقد تهزم في كلِّ شيء، وتفقد هُويتها، ولذلك كان تركيز الإسلام على العقيدة والتوحيد على اعتبار أنَّهما الحصن الأول للفكر أكثر من غيرهما[ii]، ولأهميته كان أول أركان الإسلام ، قال نبينا الكريم محمد (عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم): «الإسلامُ أنْ تشهدَ أنْ لا إله إلا الله ، وأنَّ محمداً رسول الله،، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إنْ استطعت إليه سبيلا»[iii].

ومن ذلك التأكيد على تحصين النفس عن الأباطيل والانحرافات التي قد تتعلق بها، والنهوض بها فكرياً، فعن جابر بن عبد الله (ﷺ) قال: سمعتُ النبي (ﷺ) قال قبل وفاته يقول: «لا يموتنَّ أحدُكم إلا وهو يحسنُ بالله الظنَّ»[iv]، وهذا دليل على أنَّ مبنى هذا الدين بما فيه من عقائد وأحكام إنَّما هو على العقل والمنطق، وأنَّ المتوخي في التمسك به إنما هو مصلحة العباد جميعاً، ولذلك كان من أهم شروط صحة الإيمان بالله وما يتبعه من أمور اعتقادية أخرى، أن يقوم على أساس من اليقين والفكر الحر السليم، من دون أدنى تأثر بأيِّ عُرف أو تقليد منحرفين، ولا سيما في هذا العصر الذي أصبحتِ السيادة فيه لحرية الرأي والتفكير، ولكن حقيقة ديننا الإسلامي لا تقاليد فيه، وهو الذي جاء لتخليص

الفكر من براثن التقاليد المنحرفة؛ لأنَّ هذه التقاليد عبارة عن طُفيليات تنبت تلقائياً وسط العقول الفكرية للمجتمع، فهي الحشائش الضارة التي لا بدَّ من اجتثاثها، وتنقية سبيل التفكير السليم منها؛ لأنَّها تعمل على انحراف المسلم تلقائياً بمجرد باعث المحاكاة عن طريق التأثر والاحتكاك مع الآخر على خلفية ثورة الاتصالات المفتوحة التي لها آثاراها السلبية اللامحدودة[v].

ثم نجد أهمية الحصانة الفكرية والعمل على تقوية مناعتها في الثلة المتعلمة، لاهتمام الإسلام بالعلم والعلماء كركيزة مهمة في المجتمع الإسلامي استناداً إلى قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ [vi].

أي: يعلمون دينهم الشرعي، ودينهم الجزائي وما في ذلك من الأسرار والحكم، وأما الذين لا يعلمون، فلا يعلمون شيئاً من ذلك، لا يستوي هؤلاء ولا هؤلاء، كما لا يستوي الليل والنهار، والضياء والظلام، والماء والنار [vii].

ولتثبيت الشباب على العقيدة الإسلامية والمنهج القويم هنالك أساليب ووسائل عديدة، ومن أهم أساليبه (صلى الله عليه وسلم) في ذلك نوضحه في المطالب الآتية:

المطلب الأول

الحثُّ على التمسك بالكتاب والسنة

من المعلوم أنَّ الإيمان يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية بإجماع جمهور علماء المسلمين، ولإجل ذلك فإنَّ هدي النبي (صلى الله عليه وسلم)، وتوجيهه من أجل الحفاظ على منزلة معينة من الإيمان، وترسيخ العقيدة السليمة في نفوس المدعوين، وذلك أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خَشِيَ على الصحابة (رضوان الله عليهم) من نقص الإيمان وزواله، بسبب الفتن التي تواجههم في حياتهم، ولقد نبه الرسول (صلى الله عليه وسلم)، صحابته إلى شيء من هذه الفتن منها: ما ورد عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول (صلى الله عليه وسلم): «ستكون فتنٌ القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي من تشرَّفَ لها تستشرفْهُ[viii] ، فمن وجد منها ملجأ أو معاذاً فليعذ به»[ix]. فكان (صلى الله عليه وسلم) يحرص على صيانة هذه العقيدة، وتحصين هذا الأيمان بأمور كثيرة من أهمها الحثُّ على التمسك بالكتاب والسنة، ومن التوجيهات النبوية في ذلك ولأصحابه (رضوان الله عليهم) بالتمسك بكتاب الله سبحانه وتعالى وقت الفتن، ومن الأدِلَّةُ من السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ على وُجوبِ الاعتِصامِ بالكِتابِ والسُّنَّةِ عن عَبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عنهما أنَّ رَسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: «إنِّي قد تَرَكْتُ فيكُم ما إنِ اعتَصَمْتُم به فلَن تَضِلُّوا أبَدًا، كِتابَ اللَّهِ وسُنَّةَ نَبيِّه»[x]، وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع، فأوصنا، فقال: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»[xi]. فهنا نلتمس تحذير رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، من الخوض في الانحرافات التي تواجه الشباب في كل زمان ومكان، فإذا لم يكن عندهم الحصانة الإيمانية والعلم الكافي، فإنَّه يُخشى عليهم من ضعف أو شكّ في إيمانهم، فمن منهجه وحرصه (صلى الله عليه وسلم)، غرسُ العقيدة الصحيحة في نفوس الشباب، فيجعل الشاب مستعداً لما يلقى إليه، بتوجيه حواسه وتركيز ذهنه على متابعة هذا الغرس.

المطلب الثاني

الخوفُ والخشيةُ من الله

الخشية لغةً: تدل مادة (خَشِيَ) على خوفٍ وذعرٍ، فالخشية الخوف [xii]. ورجلٌ خشيان. وخاشاني فلانٌ فخشيته، أي: كنت أشّد خشيةً منه [xiii]، وقد وردتْ مادة (خشي) في القرآن الكريم (٤٨) مرةً [xiv].

الخشية اصطلاحاً: الخشية تكون في القلب، وتظهر آثارها على الجوارح بالانخفاض والسكون [xv]. والخشية هي تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته، وخشية الأنبياء من هذا القبيل [xvi].

فالمعنيان: اللغوي والاصطلاحي متوافقان؛ إذ كلاهما يدور حول الخوف، إلا أنَّ المعنى الاصطلاحي خص بالخوف من الله، وأمَّا الفرق بين الخوف والخشية: فالخوف: هرب القلب مِن حلول المكروه عند الشعور به، والخشية: انجماع وانقباض وسكون، والخوف حركة، والخشية أخصُّ من الخوف [xvii].

فإنَّ خشية الله تعالى من أجلِّ أعمال القلوب التي تقوم عليها العبادة، فهي من العبادات القلبية التي تُعين المؤمن على مراقبة الله في الخلوة، والخشية في حال الغَيبة عن الناس أعلى مراتب المراقبة لله، وكلما كان العبد أكثر علمًا ومعرفةً بالله عز وجل، اشتدَّت خشيتُه من الله تعالى [xviii]، قال تعالى: ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [xix].

إنَّ الدينَ الذي جاء لتخليص الفكر الإسلامي من كل آثار العوامل السلبية من النفس ليعيد بناءها على وفق تحصين مدعم بغرس التقوى والخوف من الله عزوجل، هي منزلة من منازل الإيمان، وأشدّها نفعًا لقلب العبد، وهي عبادة قلبيّة مفروضة، فالخوف من الله تعالى واجب على كل أحد، ولا يبلغ أحد مأمنه من الله إلا بالخوف منه، كما في قوله تعالى: ﴿فَلاَ تخَافُوهُم وخَافُونِ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [xx].

وفضل الخشية من الله تعالى عظيم ومكانتها عالية وسامية، فقد وصف الله بها عبادة المؤمنين الصالحين فقال: ﴿وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [xxi]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (٥٧) وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (٥٨) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ (٥٩) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (٦٠) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ [xxii]. وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [xxiii].

ولقد ضرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أروع الأمثلة في حسن وتمام الخشية من الله تعالى، وهو الذي خاطبه ربه فقال له: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [xxiv]، وعَنْ السيدة عائشة (رضي الله عنها) قَالَتْ: «صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أمراً

فَتَرَخَّصَ فِيهِ، فَبَلَغَ ذلك نَاسًا مِنْ أصحابه، فكأنهم كَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ. فَبَلَغَهُ ذلِكَ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: مَا بَالُ رِجالٍ بَلَغَهُمْ عَنِّي أمر تَرَخَصْتُ فِيهِ. فَكَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ. فَوَاللَّهِ لأَنَا أعلمهم بِاللَّهِ وأشدهم لَهُ خَشْيَةً» [xxv]، وهذا ما لمسناه من هديه (ﷺ)، فيما رواه لنا حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال: «كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله، فقال لأهله: إذ انا مت فخذوني وذروني في البحر في يوم صائف، ففعلوا به، فجمعه الله ثم قال: ما حملك على الذي فعلت؟ قال ما حملني إلا مخافتك» [xxvi].

والآثار الإيمانية المترتبة عند الخشية من الله: الخشية من الله خلق لا يتَّصف به إلا عباد الله المتقون وأولياؤه المحسنون، والخشية من الله تُبعد الإنسان عن الوقوع في المعاصي والسيئات، والخشية من الله سبب لإخلاص العمل لله تعالى؛ قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم): «أنْ تخشى الله كأنك تراه، فإنك إلا تكن تراه فإنه يراك» [xxvii].

وبهذا يُعلم أنَّ خشية الله سبحانه وتعالى وخوفه سبحانه يترتب عليهما كلُّ خير، كما يترتب عليهما البعد من محارم الله، ويترتب عليهما أيضاً الوقوف عند حدود الله، لا يتجاوزها خوفاً من الله، وخشيةً من عذابه سبحانه، ولهذا يقول جلَّ وعلا في الآية الأخرى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [xxviii]. فيبين الله سبحانه وتعالى أنَّ مَنْ خاف مقام الله، فقد وعده الله بجنتين، وما ذاك إلا لما ذكرنا من أنَّ خوف الله يقتضي أداءَ فرائضه، والحذر من محارمه، والوقوف عند حدوده.

المبحث الثاني

الهديُّ النبويُّ في التربية العقائدية لتحسين سلوك الشباب

المطلب الأول

الوصية وتعاهد سلامة العقيدة الإسلامية في نفوس الشباب

فضلاً عما كان يسلكه الرسول (صلى الله عليه وسلم)، في غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الشباب، فقد كان يحرص على متابعة هذا الغرس، وتعاهد الإيمان في قلوبهم ومن أمثلة ذلك في هذا الجانب ما يأتي:

أولاً: الحثُّ على رقابة الله سبحان تعالى

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: كنتُ خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوماً فقال: «يا غلام إِنِّي أُعلِّمكَ كَلِمَاتٍ: "احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، واعلَمْ: أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجتَمعتْ عَلَى أَنْ ينْفعُوكَ بِشيْءٍ، لَمْ يَنْفعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَد كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضرُّوك بِشَيْءٍ، لَمْ يَضرُّوكَ إِلاَّ بَشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّه عليْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ، وجَفَّتِ الصُّحُفُ»[xxix]. فهذه وصية عظيمة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لابن عمه الغلام ابن عباس (رضي الله عنهما)، وصية يتكفل الله سبحانه وتعالى لمن عمل بها أنْ يحفظه في أموره كلها، ومن أهم ما يملكه الإنسان إيمانه بربه، فيحفظه الله سبحانه وتعالى من الأفكار المتطرفة، ويحفظ عليه دينه عند موته فيتوفاه على الإيمان.

ثانياً: الوصية بتقوى الله سبحانه والتوبة إليه بإخلاص النية في الإقلاع عن المعصية

التقوى هي ثمرة العبادات إذا أداها الشاب المسلم كما أمر الله عز وجل، وكما أمر وفعل النبي (صلى الله عليه وسلم عليه وسلم)، إذ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (xxx)، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (xxxi)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (xxxii) .

عَبَد الله تعالى حقَّ العبادة وأحسنها، نال درجة التقوى، ووقاه الله تعالى عواقب السوء، فعلى الشاب أن يكون تقيًا نقيًا بأن يكون عابدًا ناسكًا صوَّامًا قوَّامًا وقَّافًا عند حدود الله سبحانه وتعالى وأوامره ونواهيه، ولقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أتقى الناس وأعبد الناس، وكان يأمر أصحابه بالتقوى، فعن أبي ذر ومعاذ بن جبل (رضي الله عنهما)، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحسنةَ تَمْحُهَا، وخَالقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ» (xxxiii). فهنا وصية رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، تعني دوام المراقبة والخشية من الله عز وجل في كل الأحوال والأماكن والأزمان، وأهمية التخلق بأخلاق الإسلام والتأدب مع الله وحسن معاملة الناس، كما يتجلى مفهوم التقوى واضحًا في تعامل العبد مع المعاصي؛ فإنَّ اجتنابها وعدم الوقوع فيها دليل على التقوى، فقد روى النعمان بن البشير (رضي الله عنهما)، أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهة، فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك، ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان، والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه»(xxxiv).

فتبين لنا مما سبق أنَّ الوصايا النبوية تدل على وجوب المراقبة لله جل وعلا في جميع الأمور حتى تؤدي حقه على بصيرة، وحتى تدع ما نهاك الله عنه عن بصيرة، فالغفلة والإعراض والتشاغل عن الواجبات من أعظم الأسباب في قسوة القلوب، ومن أسباب الإقدام على المحارم، فقد كان هَدْيه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ تَربيةٌ للشباب وتَعليمُهم أُمورَ دِينِهم؛ مِن العقيدةِ الصَّحيحةِ، وحُسْنِ التَّوكُّلِ على اللهِ، فعندما يدرك الخطأ يبادر في إصلاحه، ويسد خلله، ويكمل نقصه، حتى ينشأ الجيل قوي الإيمان ثابت الجنان، وكان أسلوب النبي (صلى الله عليه وسلم) في تقويمه للأخطاء أسلوباً حكيما كيف لا ؟! وقد أمره ربه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (xxxv).

المطلب الثاني

المتابعة والتقويم للشباب من كل ما يشوش العقل أو يثبطه أو يخدره

لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يحرص دائماً على سلامة عقول الشباب، إذ كان يحذرهم دائما من ذلك، لان العقل هو مناط التكليف، فحيثما وُجد العقل فالإنسان مكلفٌ بعقله، وإذا غاب العقل سقط التكليف، يقول (صلى الله عليه وسلم): «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ، وَعَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ... عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنْ

الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ» [xxxvi]، هنا رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام يرسم لنا بهديه الطريقة المثلى لهدايتهم لدعوة عظيمة ليربي بها أمة وينقذها من الانحراف العقلية المضرة [xxxvii]، وإنما تكون هي محاولة جديدة للعرض بأسلوب علمي جديد بعيد عن تشويه الفكر الإسلامي، فبالهدي النبوي نلتمس إرثاً حضارياً وفكراً عظيماً مليئاً بالنيات الحسنة في حياتنا طالما هي مستمدة من أحاديثه الواردة بالتواتر من الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم جميعاً)، والتي اعتمدت في سروها على العبر والعظات المحصنة[xxxviii]، حينما حصَّن عقلية كل شاب مسلم بصيغة الوحدانية لله سبحانه وتعالى، وبطلان كل شيء إلا لله سبحانه وتعالى، عندما سد كل طرق التشويه من الأقوال والأعمال التي يضمحل معها التوحيد أو ينقص، وبلا أدنى شك حذر النبي (ﷺ) من كل ما يوصل الشاب إلى تهديد عبوديته لله سبحانه وتعالى، هذا ما ذكره نبينا الكريم محمد (ﷺ) عندما قال: «لا تطروني[xxxix]، كما أطْرَت النصارى ابن مريمَ، فإنما أنا عبد، فقولوا عبدالله ورسوله»[xl]، وفي هذا الحديث دلالة عظيمة بتصفية العقلية المسلمة من شبهات الفكر المتكبر المنحرف؛ لأنَّ تركيز الإسلام على العقيدة على اعتبار أنَّها المحصن الأول للفكر قبل غيرها من وسائل التحصين الأخرى[xli].

والعمل على تقوية مناعته، وهو تعزيز جوانب الرقابة الذاتية التي تلغي كل ما يشوبها، وقد ورد من حديث عبد الله بن عمرَ (رضي الله عنه) أنَّه سمع رسول الله (ﷺ) يقول: « كُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، الإمامُ راعٍ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ راعٍ في أهْلِهِ وهو مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والمَرْأَةُ راعِيَةٌ في بَيْتِ زَوْجِها ومَسْئُولَةٌ عن رَعِيَّتِها، والخادِمُ راعٍ في مالِ سَيِّدِهِ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ قالَ: - وحَسِبْتُ أنْ قدْ قالَ: والرَّجُلُ راعٍ في مالِ أبِيهِ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، وكُلُّكُمْ راعٍ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ»[xlii]، وقَالَ (صلى الله عليه وسلم): «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا؛ حَتَّى لاَ تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»[xliii]، وهذا يتأتى عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله سبحانه وتعالى:﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [xliv].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي تتم به الصالحات والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد.. ففي نهاية التطواف في هذا الموضوع الهدي النبوي في تحصين فكر الشباب فيما يتعلق بالجانب التربوي العقائدي، واعتماد جانب المتابعة والتقويم والتصويب لكل الجوانب الاعتقادية ولاسيما في هذا العصر الذي كثرت فيه الفتن وتنوعت، وذلك ضماناً لسلامة عقيدتنا ورفعة لأمتنا بهذا الدين القويم.. شبابها الذي هو عمادها وأملها في تحقيق مستقبل أفضل فهناك **عدد من التوصيات ينبغي الأخذ بها وتطبيقها على شبابنا في كل زمان ومكان وهي:**

أولاً: حملة توعية للشباب بكافة الآيات والأحاديث النبوية والتي ورد فيها النهي والتحريم للخمر والمخدرات وتوضيح إن ديننا به علاج كل شيء خاصة مع بيان عقوبة الله –عز وجل- الرادعة لكل

من تُسول له نفسه بارتكاب ما حرم الله سبحانه وتعالى، وأيلاء الامر الأهمية القصوى، مع صدق النية والإخلاص في التوبة عن المعاصي.

ثانياً: وترسيخ قيمة الاقتداء بالنماذج الصالحة المستقيمة في تفكيرها وسلوكها، الحريصة على التميز في جميع مجالات الحياة، وعلمنا نبينا صلوات ربي عليه وسلامه أن نقتدى بالصالحين في كل أمور حياتنا، كما كان يحرص الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو يربي أصحابه (رضوان الله عليهم) على دمجهم في بيئات صالحة والتوجيه إلى أهمية أن يملأ الإنسان الفراغ فيما هو نافع من الأعمال والأنشطة، فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»[xlv].

ثالثاً: وامتحان الايمان ومدى رسوخه في نفوس الشباب، واستخدام التطبيقات التربوية النبوية في هذا الجانب، والحرص على تحذير الشباب من أماكن الفتن والانحرافات الفكرية، وحث الشباب على الإكثار من العمل الصالح ففيه صيانة لعقائدهم، وانتهاز الفرص والمناسبات لغرس العقيدة الصحيحة في نفوس الشباب، ومتابعة سلامة العقيدة والحرص على الحكمة في تقويم اعوجاجها، وأخيراً وليس آخراً الاهتمام بالقصص الايمانية من الكتاب والسنة وعرضها للشباب، بصورة تتوافق مع مستوياتهم العلمية والثقافية، لان بالقران والسنة يصلح الانسان مهما اتسعت أمداء الزمان والمكان، ومهما تغيرت الظروف وتنوعت الأحوال، وهو مصدر بناء الفكر السليم، ومصدر تحصينه من الانحراف بكافة أشكاله، كما في قوله تعالى:﴿وهذا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[xlvi]. صدق الله العظيم

وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

([i]) أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢ هـ/١١٠٨م)، المفردات في غريَب القرآن، تحقيق: صفوان الداؤودي، دار القلم، بيروت، (د–ت):١١٢.

([ii]) إسراء عطا إبراهيم خليل، الحصانة الفكرية في ضوء السنة النبوية (دراسة موضوعية)، رسالة ماجستير منشورة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٥م:٣٤.

([iii]) أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، شرح صحيح مسلم، تخريج: محمد بن عيادي بن عبد الحليم، مكتبة الصفاء، القاهرة، ط٢: ٢٠٠٣م:١/ ١٥٠/ رقم الحديث (١٦)، كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام.

([iv]) المصدر نفسه: ١٨/١٨٤.

([v]) النووي، المصدر السابق:١٨/١٨٤.

([vi]) سورة الزمر/ الآية :٩.

([vii]) بسام بن عبد المنعم النعمة، مختصر تفسير القرطبي، دار ابن كثير، دمشق، ٢٠٠٦ :٣/٤٣.

([viii]) معنى تستشرفه أي: تهلكه، بأن يشرف منها على الهلاك؛ يعني: من انتصب لها انتصب له، ومن أعرض عنها أعرضت عنه. ينظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، (د–ت): ٩/١٧١.

([ix]) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت:٢٥٦هـ/٨٧٠م)، صحيح البخاري، ط١، دار البيان الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٣م: ٤/ ٣١٦/ رقم الحديث (٣١٧)، كتاب الفتن، باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم؛ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٥م:٤/ ٢٢١١/ رقم الحديث (٢٢١٢)، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب نزول الفتن.

([x]) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ/٩٨٢م)، سنن الترمذي، تحقيق: محمد عبد الله، ومحمد علي، دار ابن الهيثم، القاهرة، ٢٠٠٤م:٥/ ٦٦٣، كتاب المناقب، مناقب أهل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم).

([xi]) المصدر نفسه:٤/١٥٠، رقم الحديث (٢٨١٧)، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدعَ ؛ حسين بن غنّام (أو ابن أبي بكر بن غنام) النجدي الأحسائي المالكي (ت: ١٢٢٥هـ)، العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين، تحقيق: محمد بن عبد الله الهبدان، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م:١٣٦، الفصل السادس في امره صلى الله عليه وسلم عند الاختلاف بالتمسك بسنته وسنة خلفائه الراشدين.

([xii]) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت:٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م: ٧/ ١٩٤؛ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ/٦٦٩م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا، ١٩٧٩م:٢ /١٨٤.

([xiii]) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت:١٧٥هـ/٧٩١)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د–ت): ٤/٢٨٤؛ الأزهري، المصدر السابق: ٧/١٩٤؛ ابن فارس، المصدر السابق: ٢/١٨٤.

([xiv]) محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، ٢٠١٦م: ٢٣٣–٢٣٤.

([xv]) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥م: ٧ /٥٤٧.

([xvi]) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ/١٤١٣م)، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٣م: ٩٨/١.

([xvii]) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ/١٣٥٠م)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦م: ١ /٥٠٨.

([xviii]) الشنقيطي، أضواء البيان: ٩ /٥٥؛ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٢م: ٦٨٨؛ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م: ٣٠ /٧٧.

([xix]) سورة البينة/ الآية: ٨.

([xx]) سورة آل عمران/ الآية:١٧٥؛ وللمزيد في تفسير هذه الآية. ينظر: أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي (ت: ٦٧١هـ/١٢٧٣م)، كتاب الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، (د–م)، ٢٠٠٦م:٢٣٩٤/١.

([xxi]) سورة فاطر/ الآية: ١٨.

([xxii]) سورة المؤمنون/ الآية: ٦١.

([xxiii]) سورة الملك / الآية: ١٢.

([xxiv]) سورة الأحزاب/ الآية: ٣٧.

([xxv]) أخرجه البخاري في صحيحه:٢٦٦٢/٦/ رقم الحديث (٦٨٧١)، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع.

([xxvi]) أخرجه البخاري في صحيحه:١٢١٧/٤/ رقم الحديث (٦٤٨٠)، كتاب الرقاق، باب الخوف من الله.

([xxvii]) أخرجه مسلم في صحيحه:١ /٤٠ / رقم الحديث (١٠)، كتاب الإيمان، باب الإسلام ما هو وبيان خصاله.

([xxviii]) سورة الرحمن/ الآية: ٤٦,

([xxix]) أخرجه الترمذي، في سننه: ٦٦٧/٤/ رقم الحديث (٢٤١٤)، كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ الإمام الحافظ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي أبو الفرج

الشهير بابن رجب (ت:٧٩٥هـ/١٣٩٥م)، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٩٧م:١/٤٥٩/ رقم الحديث (١٩).

([xxx]) سورة آل عمران/ الآية:١٠٢.

([xxxi]) سورة البقرة/ الآية:٢١.

([xxxii]) سورة الطلاق/ الاية:٤.

([xxxiii]) ابن رجب الحنبلي، المصدر السابق:١/٣٩٥/ رقم الحديث (١٨).

([xxxiv]) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ/١٤٩٤م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، مصر، ١٣٩٠هـ:٤/٣٤٠/ رقم الحديث (١٩٤٦)، كتاب البيوع، باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات.

([xxxv]) سورة النحل/الآية: ١٢٥.

([xxxvi]) أخرجه مسلم في صحيحه:١ /١٢١/ رقم الحديث (١٣٥)، كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان.

([xxxvii]) عبد اللطيف محمد عامر، القيم الخُلُقية في الحروب الإسلامية، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٢م: ٧.

([xxxviii]) رياض هاشم الحسني، مسائل ومحطات في السيرة النبوية، تخريج الأحاديث الواردة، د. يحيى حسين أحمد، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، موصل، ٢٠١٦م: ١٩.

([xxxix]) معنى لا تطروني أي: لا تمدحوني بالباطل، أو لا تجاوزوا الحد في مدحي. ينظر: حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠٠٣م:١٧٣.

([xl]) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، غريب الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م: ١/٣٠.

([xli]) خليل، الحصانة الفكرية في ضوء السنة النبوية:٣٤ ،٤٠.

([xlii]) أخرجه البخاري في صحيحه: ٣/٢٠/ رقم الحديث (٢٤٠٩)، كتاب الأقضية، باب العبد راعٍ في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه.

([xliii]) اخرجه البخاري في صحيحه:٢/٥١٧، رقم الحديث (١٣٥٧)، كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين.

([xliv]) سورة التوبة/ الآية :٧.

([xlv]) أخرجه البخاري في صحيحه: ١/٦٤١٣/ رقم الحديث (٦٤١٢)، كتاب الرِّقَاقِ، باب لاَ عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَةِ

([xlvi]) سورة الأنعام/ الآية: ١٥٥.